

المؤلف بانتقاد الكتاب ولذلك ارجأنا الكلام عليه الى ان تم مطالعته وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد كما يليق به وثمنه عشرة قروش ويطلب مطبعة الترقى

### باب الاخبار التاريخية

( مشروع المحكمة الشرعية )

قد اشرنا في كلام سابق الى مشروع المحكمة الشرعية الذي قامت له قيامه الجرائد وقد قضي الامر وصدر الامر العالي بالمشروع وقد اتدبت الحكومة اولا للمحكمة الشرعية الاسناد الكامل الشيخ محمد عبده والفاضل عزتو سعد بك زغلول من قضاة الاستئناف الاهلي فلم يقبلوا فاندبت بعد ذلك عزتو احمد بك عفيفي وعزتو يوسف بك شوقي فقبلا وصدر الامر العالي بتعيينها عضوين في المحكمة الشرعية العليا \* ومن حجة المنتقدين على الحكومة ان هذين القاضيين لم يدرسا الفقه الاسلامي فكيف يكون الاصلاح بمشاركتها لاهل المحكمة في عملها وهو الحكم والافتاء الشرعيين وقد رفض صاحب السماحة قاضي مصر المشروع قطعياً فمزمت الحكومة على عزله وتعيين قاض بدله من علماء مصر والموعود هذا النهار حيث يلتم مجلس النظائر تحت رئاسة الجناب الخديوي في الاسكندرية وقد كثر القيل والقال وظهر لجماهير المصريين ان تولية قاضي مصر من حقوق السلطان الاعظم لامن حقوق الجناب الخديوي ومما يلهم به الناس الآن ان احكام المحكمة لا تنشذ ولا تكون صحيحة شرعاً اذا كانت تولية القضاء من قبل الجناب الخديوي وهذا القول غير صحيح وربما نوضحه في الجزء الآتي بالادلة الواضحة اذا قضي الامر

صدرت الارادة السنيه بان يلتزم متخبوا القرعه المكرية الحق  
والمدل وهذه الارادة يكون أثرها كثر الارادات التي صدرت بمعناها لاسائر  
الولاية والحكام ولا شك ان مولانا السلطان الاعظم وفقه الله تعالى يعلم ان  
الطفل لا يربى بالكلام فكيف يترك الولاية والحكام والذين اضلم الله على  
علم الظلم وهم يأتونه متممدين وانما التريه النافعه تكون بالمعاملة وقد ضجت  
السماء والارض بالشكوى من والي بيروت فلم يعزل ويناقش الحساب على عمله

انهم قدموا مؤتمر السلام في مدينة لاهي (عاصمة هولاندا) وسندكر ما يتفق  
عليه الرأي وفي قته ملخصاً

ترسل جمعيات الارمن في مكدونيه ومصر وسائر البقاع رسائل الاستغاثة  
الى مؤتمر السلام لاجل استقلال بلادهم فهكذا كل الشعوب تحيا والعرب  
بل والترك يموتون وتذهب بلادهم من ايديهم مملكة بعد مملكة  
يؤخذ من جرائد أوروبا ان الفتنة في اليمن قد استحصل امرها وظهر  
الثوار على عبد الله باشا فتمت يارب يهتدي حكمتنا للمدل الذي تسكن  
به العباد وتسد البلاد

أمر الباب العالي سفيره في لندن وباريس ان يعترضاً كتابة على وفاق  
النيل الذي أبرمت تركتاراً فرنسا لانه مجحف بحقوقه وراء طرابلس الغرب  
وقد امتثلا الامر ولكن الدول الصوية لا ياتي بقول من لا يستطيع ان  
يفعل لاسيما بانسمة الامور التي انتهت وليس الاحجاف واقعاً وراء طرابلس  
فحسب بل في كل مكان نحبنا الله على ان الله لا يرضى بالحسبة والاتكال مع  
الاهمال وترك الاعمال